

اثر الزواج المبكر للذكور في محافظة المثنى (دراسة في جغرافية السكان)

Effects of early marriage for males in Muthanna province
(A study in geography of inhabitants)

أ. د. ناجي سهم رسن

الباحث: يوسف محمد غويض

جامعة واسط - كلية التربية

البحث مستل من رسالة الماجستير

الحضرية يعتمدون على قلة الانجاب مقارنة بالمناطق الريفية الذين يذهبون الى كثرتها حيث وصلت نسبة زيادة عدد الولادات في الحضر (٢٥,١%) مقابل (٢٩,٥%) في الريف لمحافظة المثنى. وتباينت هذه النسبة بحسب الوحدات الادارية حيث سجلت اعلى نسبة للحضر في قضاء سلمان (٢٩,٤%) وادناه في قضاء السماوة بنسبة (٢٣,٣%) ، اما في الريف فكانت اعلى نسبة في قضاء الخضر (٣٧,٤%) وادناه في قضاء الرميثة بنسبة (٢٤,٨%) ، في حين اوضحت الدراسة ان نسبة الطلاق في محافظة المثنى بلغت (١٥,٣%) حيث شغلت نسبة الحضر (١٧,٤%) مقابل (١٣,٤%) في الريف ، واطهرت الدراسة ان زيادة مولود في الاسرة لاسيما اذا كان المولود ذكراً يعتبر قوة وجاه

المستخلص:

ان للزواج المبكر اهمية كبيرة في التركيب السكاني وفي زيادة حجم السكان ، والزواج وان تعددت اثاره الا انه لا يخلو من اثار ايجابية وسلبية ، ومن ايجابيات الزواج المبكر للذكور زيادة عدد الولادات وتمكّن الاسرة في المدة الطويلة من تحسين الازواج الاقتصادية من خلال الزيادة وتنوع دخلها ، في حين كانت من اثار السلبية للزواج المبكر هو الطلاق وتمت الاشارة الى زيادة عدد الولادات والطلاق معتمدة على بيانات الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ والمصادر المكتبية وكذلك استخدام الجداول والخرائط لتسهيل المقارنة واستخلاص النتائج وتوصلت الدراسة الى عدة استنتاجات كان ابرزها ان ارباب الاسر في المناطق

سببها كثرة المشاكل الاسرية وعدم التوافق بين الزوجين لاسيما اذا كان الزواج بسن مبكر .

Abstract

The early marriage is of great importance in the population structure, in the increase in the size of the population, and in marriage, and its effects are not without positive and negative effects. One of the positive aspects of early marriage for males is the increase in the number of births. In the long term, the family is able to improve the economic situation through increasing and diversifying its income. While the negative effects of early marriage were divorce. The increase in the number of births and divorces was based on the field study data for 2018 and the sources of the library, as well as the use of tables and maps to facilitate comparison and draw conclusions. The study reached several conclusions, among them

في المجتمع بالإضافة الى انه يمثل مصدر اقتصادي جديد للأسرة من خلال ممارسته للعمل ، كما كشفت الدراسة ان كثرة الطلاق

is that households in urban areas depend on the lack of reproduction compared to the rural areas, which go to many where the percentage of increase in the number of births in urban (25.1%) compared to (29.5%) in the countryside of Muthanna province. The highest rate was recorded in Al-Khader district (37.4%) and the lowest in Al-Rumaitha district (24.8%). While the study showed that the rate of divorce in Muthanna province was (15.3%), where the percentage of urban (17.4%) compared to (13.4%) in the countryside.

The study showed that the increase in the birth of a family, especially if the child is a male is considered a strong force and good reputation in society in addition to it represents a new economic source for the family

through the exercise of work, and the study revealed that the abundance of divorce is caused by the so many problems of

family and incompatibility between spouses, especially if the marriage at an early age

وتهدف الدراسة الى معرفة الاثار الجانبية التي تؤثر على زواج الذكور في محافظة المثنى للوحدات الادارية وعلى مستوى الحضر والريف .

وهي تقع بين دائرتي عرض (٣٠° و ٢٧° ٣١°) شمالا وخطي طول (٥٠° - ٤٣° و ٤٠° - ٤٦°) شرقا، يحدها من الشمال محافظة القادسية ومن الشرق محافظتي البصرة وذي قار ومن الغرب محافظة النجف ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ، ينظر خريطة (١) تبلغ مساحة محافظة المثنى (١٧٤٠ كم^٢) وينسبة (١١,٩%) من مساحة العراق الكلية والبالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢).^(١) بضمنها مساحة المياه الاقليمية البالغة (٩٢٤ كم^٢)^(٢) معتمداً على تقديرات السكان لعام ٢٠١٠-٢٠١٢ . بلغ عدد سكان محافظة المثنى (٨١٤,٣٧١) نسمة وبلغ عدد سكان الحضر فيها (٣٦٩,٨٣٣) نسمة وينسبة (٤٥,٤%) من مجموع الكلي لسكان المحافظة ، فيما بلغ عدد سكان الريف (٤٤٤,٥٣٨) نسمة وينسبة (٥٤,٦%) من المجموع الكلي لسكان المحافظة ، في حين بلغ عدد الذكور

المقدمة

يمثل الزواج المبكر عنصر مهم في تكوين الاسرة ، اذ تعتبر الاسرة الوعاء الاساسي لبناء المجتمع ، والاسرة هي من تحدد تنمية المجتمع والنهوض في الواقع الذي تعيشه البلدان لأنها واحدة من اهم مصادر الوعي للأجيال .

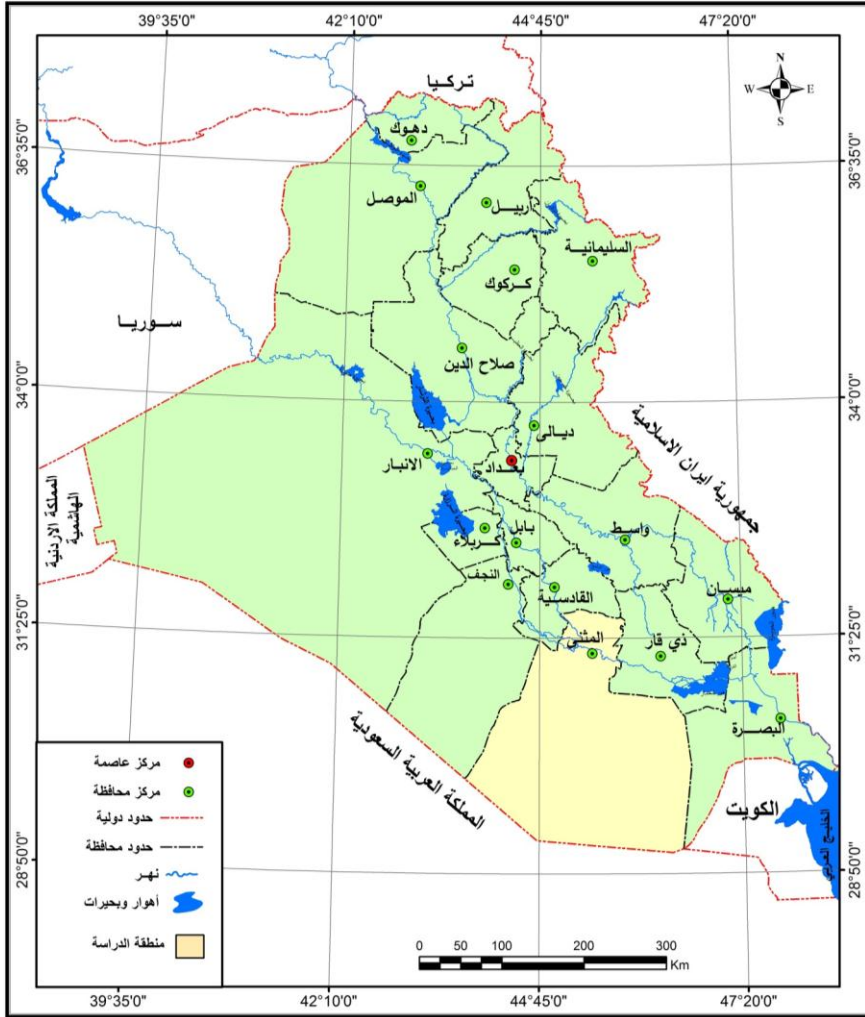
يلجأ العديد من الذكور للزواج المبكر لاسيما في المناطق الريفية بغية الحصول على ابناء اكثر وايضاً الحصول على الاستقرار الاسري وعدم اللجوء الى ارتكاب المحرمات وهذا الامر يكون مرتبط بعامل الخصوبة للذكور ، اذ كلما كان الزواج بسن مبكر كانت نسبة الانجاب اكبر في اغلب الاحيان والعكس عندما يكون الزواج بسن متأخر يكون تكون نسبة الولادات اقل . وتتخلص مشكلة الدراسة بسؤال يمكن صياغته ما الاثار المترتبة على زواج الذكور في محافظة المثنى وبحسب وحداتها الادارية ؟

وتمثلت فرضية الدراسة بالإجابة على مشكلة الدراسة اعلاه مفادها هناك اثار جانبية تؤثر على سن زواج الذكور منها اثار ايجابية واثار سلبية .

الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ التي استمرت عدة اشهر^(٩) استخدمت فيه استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض ملحق(١)، حيث تم استخراج حجم العينة وفق المعايير الاحصائية، بحجم عينة بلغ (١٥١٥) استمارة ومثلت ما نسبة (١,٤%) من مجموع الأسر في محافظة المثنى وتم توزيعها بطريقة عشوائية حسب عدد الاسر في الوحدات الادارية المتمثلة بأقضية محافظة المثنى تبعاً للبيئة لعام

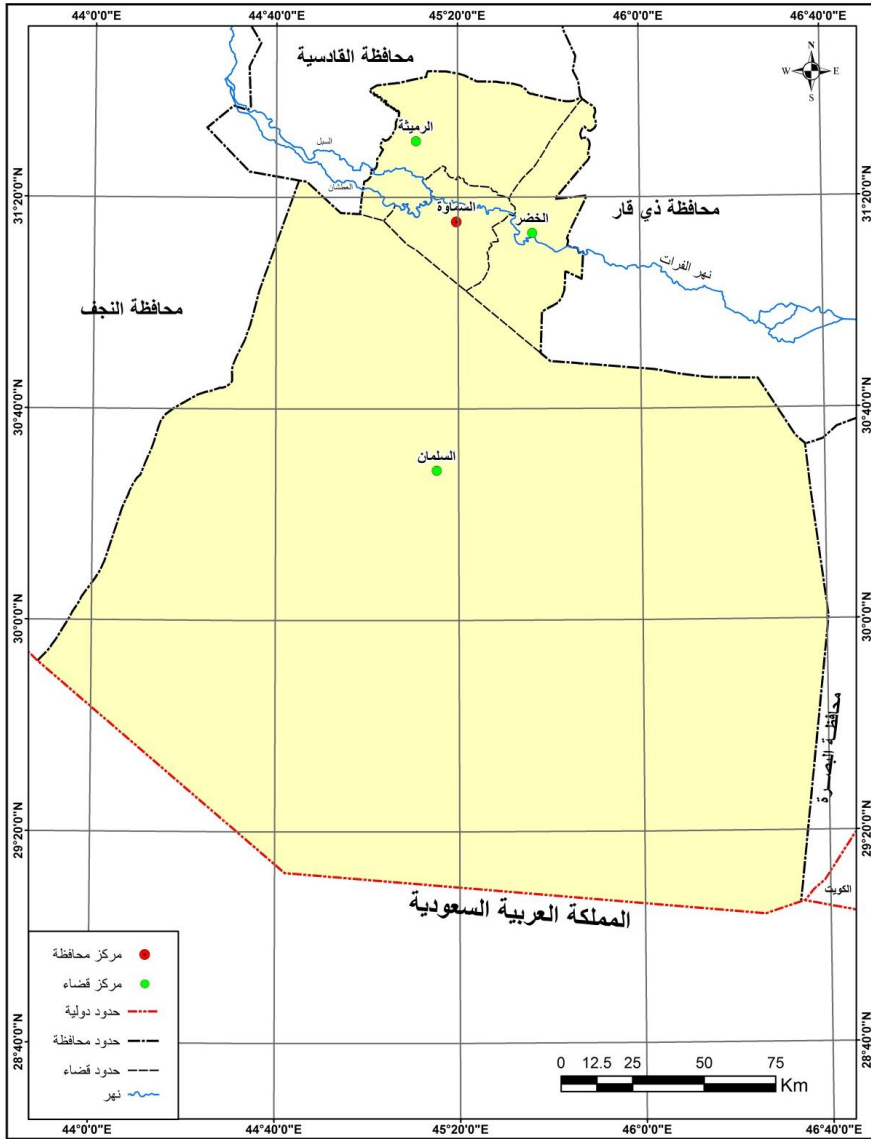
في حضر محافظة المثنى (١٨٧٧٧) نسمة وبنسبة (٢٣%) من المجموع الكلي لسكان المحافظة لعام ٢٠١٨.^(٣) في حين بلغ عدد الاسر في المحافظة (١٠٩٩٧١) اسرة وبلغ معدل النمو السكاني في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨ (٣%)^(٤) وتظم محافظة المثنى (٤) مراكز ا قضية وهي كلاً من (قضاء السماوة ، قضاء الرميثة ، قضاء السلمان ، قضاء الخضر) ينظر خريطة (٢) ، اعتمدت الدراسة منهج التحليل والتعليل والوصف معتمدة على نتائج

خريطة (١)
موقع محافظة المثنى من العراق



خريطة (٢)

الوحدات الادارية في محافظة المتنى



المصدر: الباحث بالاعتماد على :

وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة المتنى الادارية ،

مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٦ .

٢٠١٨ وتم تقدير حجم العينة وفقاً للصيغة الاحصائية الآتية^(٥) :

$$n = \frac{(t)^2}{r2 + \frac{1}{N} \times (t)^2}$$

حيث أن: n = حجم العينة . r = نسبة الخطأ المسموح به ويساوي (٠,٠٥)

t = القيمة الجدولية لنسبة الخطأ وتساوي (١,٩٦)

N = حجم المجتمع البالغ (١٠٩٩٧١) أسرة في محافظة المثنى مقسمة الى (٥٣٤٤٠) أسرة في

الحضر و(٥٦٥٣١) أسرة في الريف موزعة على وحداتها الادارية ، ملحق (٢) .

واستخرجت عدد الاستمارات لكل وحدة إدارية من خلال المعادلة التالية^(٦) :

عدد الاسرة للوحدة الادارية

× العدد الكلي للعينة

مجموع الكلي للأسر

(٢٩,٥%) في الريف ، في حين بلغت نسبة ممن يفضل الزواج بسن مبكر للحصول على حياة مستقرة في الحضر (٤٧,٢%) مقابل (٤٣,٤%) في الريف ، اما نسبة الطلاق في حضر محافظة المثنى (١٧,٤%) مقابل (١٣,٤%) في الريف. في حين اكتشفت الدراسة الى ان الزواج المبكر يعمد الى طول الحياة الزوجية بالمقابل يولد هذا الزواج الى كثرة المشاكل وعدم التوافق في اغلب الاحيان .

اولاً : الاثار الايجابية للزواج المبكر للذكور

في محافظة المثنى

شغل سن الزواج بال الباحثين والمفكرين منذ القدم وعلى مختلف الشرائع الاسلامية والديانات الاخرى كما اشارت الشريعة الاسلامية بأنه لا يمكن تحدد سنناً معيناً

توجد عدة دراسات تناولت الزواج المبكر منها :

كدراسة وسن عبد الحسين شرجي صبيح (دور الزواج المبكر في تحقيق الامن السكاني)^(٧) ودراسة محمود ابراهيم قمر فلاته (التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الابناء المراهقين بالمدينة المنورة)^(٨) ودراسة حسام الدين عفاة (الزواج المبكر دراسة موجزة)^(٩) ودراسة محمود علي الفدعم الدليمي (التغير الاجتماعي واثره في النظم الاجتماعية زواج ، اسرة ، قرابة) دراسة انثروبولوجية لقرية الصوفية)^(١٠) ، توصلت الدراسة الى ان ارباب الاسر الذين يفضلون الزيادة في انجاب اكبر عدد من الابناء في حضر محافظة المثنى (٢٥,١%) مقابل

لاسيما في الدول التي بحاجة الى تلك الزيادة العددية في السكان ، لكن فيه من الايجابيات الكثيرة منها الزيادة في الانجاب وارتفاع معدلات الخصوبة .

وهناك علاقة بين الخصوبة وسن الزواج ، اذ كلما كان الزواج بسن مبكر سواء كان للذكر او للانثى زادت معدلات الخصوبة عكس الزواج المتأخر تقل نسبة الخصوبة عند الزوجين.^(١٧) ويمكن الاشارة الى ايجابيات الزواج بسن مبكر وكالاتي

١. انجاب اكبر عدد من الابناء

تتباين وجه نظر السكان في المجتمعات المختلفة من حيث تطورها في الاتجاه الى عدد الابناء المفضل للأسرة فقد تتجه بعضها الى انجاب عدد كبير من الابناء وقد يتجه البعض الى انجاب عدد اقل وتكون السنة الغالبة في المجتمعات الريفية التوجه الى انجاب عدد اكبر من الابناء وكذلك الحال في مجتمعات الدول النامية ويصدق القول على السكان ذوي الدخل المنخفضة الذين يتميزون بأنجاب عدد اكبر من الابناء وقد تكون سمة من سمات سكان تلك المجتمعات وقد ينظر الى العدد الكبير للأبناء على انه شيء ايجابي في حين يكون غير مسيطر عليه بين سكان المجتمعات الحضرية وفي الدول النامية او هناك الكثير منهم من يرغب في انجاب عدد كبير من الابناء ،^(١٨) هناك دراسة لعام ٢٠٠٩ اشارت

للزواج ، بل هناك اختلافات كبيرة في سن الزواج على مستوى البلد الواحد .^(١١) لذلك نجد السبب في اختلاف سن

الزواج يرجع الى طبيعة الثقافات المختلفة للبلدان.^(١٢) لكن يبقى الشرط متعلق بالنضوج البيولوجي للفرد لكي يكون الفرد مؤهل للزواج^(١٣).

ان جميع الدول سواء كانت عربية ام اجنبية قد حددت سناً قانونياً للزواج سواء للذكور او للإناث والعراق منها ، اذ حدد القانون العراقي سن الزواج بـ (١٨ سنة) لكلا الجنسين بالمقابل يمكن للشخص ان يتزوج بسن (١٥ سنة) لكن بموافقة وحضور ولي الامر الى المحكمة .^(١٤) اما في سوريا حدد سن الزواج للذكور بـ (١٨ سنة) والاناث بـ (١٧ سنة) وفي الامارات العربية المتحدة حدد سن الزواج للذكور بـ (١٨ سنة) والاناث بسن (١٦ سنة) .^(١٥) وفي القانون الصيني حدد سن الزواج للذكور بـ (٢٠ سنة) والاناث بـ (١٨ سنة) .^(١٦)

ان الزواج وسيلة هدفها تلبية حاجات الانسان الجنسية والعاطفية ، ومن هذه الحاجات هي الحاجة الغريزية داخل الانسان والتي من خلالها تُبنى الأسر وتعمل على استمرار النوع ، فالزواج المبكر رغم الاعتراضات التي توجه له ولا يشجع عليه لاسيماً في هذا الوقت لعدم معرفة المتزوجين ما هو الزواج وماذا يريد منهم

ممارسته العمل وزيادة في دخلها فضلاً على اهمية الحفاض على النسل .

٢. طول مدة الحياة الزوجية

هي احد اهم الاثار الايجابية للزواج المبكر كونها تعطي حياة زوجية طويلة اكثر اماناً واستقراراً واطمئناناً للزوجين والاسرة لطول المدة التي قضاها الزوجين معاً ، وهذه المدة هي انعكاس للزواج المتأخر وقد تكون مدة الزواج المتأخر تمتد لفترة اقل من تلك التي يقضيها الزوجين الذين تزوجا زواجاً مبكراً .

يتضح من جدول (١) وخريطة (٣) ان نسبة (طول مدة الحياة الزوجية) في محافظة المثنى بلغت (٢٧,٤%) ، اما في الحضر شغلت نسبة (٢٧,٧%) في حين شغلت النسبة في الريف (٢٧,١%) من المجموع الكلي للمتزوجين الذكور .

اما على مستوى الوحدات الادارية فكانت اعلى نسبة للحضر في قضاء الرميثة (٣٤,٦%) وادناها في قضاء الخضر بنسبة (٢٠,٨%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين ، اما في الريف حافظ قضاء الرميثة على اعلى نسبة (٢٧,٧%) وادناها في قضاء الخضر بنسبة (٢٦%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين المذكورتين.

الى ان (٦,٧%) من ارباب الاسر في حضر محافظة المثنى ممن يفضلون انجاب (٢-١) في حين ان (٧,٨%) من الريف من يفضلون انجاب (٢-١) من الابناء .^(١٩) و اشارت دراسة اخرى لعام ٢٠١٧ ان (١٠,٣%) ممن يفضلون انجاب (٧-٨) ابناء في حضر محافظة واسط مقابل (١٧,٧%) في الريف .^(٢٠) يتضح من جدول (١) وخريطة (٣) ان نسبة (انجاب اكبر عدد من الابناء) في محافظة المثنى (٢٧,٣%) في حين شكلت نسبة الحضر (٢٥,١%) مقابل (٢٩,٥%) في الريف من المجموع الكلي للمتزوجين الذكور في محافظة المثنى . اما من حيث الوحدات الادارية فكانت اعلى نسبة للحضر في قضاء السلطان (٢٩,٤%) وادناها في قضاء السماوة بنسبة (٢٣,٣%) وتراوحت باقي النسب بين هاتين القيمتين ، اما في الريف فكانت اعلى نسبة في قضاء الخضر (٣٧,٤%) وادناه في قضاء الرميثة بنسبة (٢٤,٨%) وتراوحت باقي النسب بين هاتين القيمتين المذكورتين وهذا التباين بين حضر وريف محافظة المثنى هو نتاج عوامل مختلفة منها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية فزيادة مولود في الاسرة لاسيما اذا كان المولود ذكراً يعتبر اضافة قوة وجاه في المجتمع بالإضافة الى انه يمثل مصدر اقتصادي جديد للأسرة من خلال

٣. الحصول على حياة مستقرة

يُساهم الزواج المبكر وبما يمنحه من حياة مستقرة ، اذ انه يعد انتقاله من عالم الى اخر وهذان العالمان يختلفان عن بعضهما من خلال الوظائف والواجبات التي يمكن ان تؤدي اتجاههم وهذه الانتقالية في الحياة ماهي الا جعل الحياة اكثر استقرار سواء كان هذا الامر للمرأة او للرجل ، لأن المرأة تفكر بالزواج في سن معين واذا فاتها السن المحدد للزواج اصبحت عانس^(٨) وفرصة زواجها تكون قليلة وعندما تتزوج تحصل على الاستقرار النفسي والاسري وفرصة زواجها تكون قليلة وعندما تتزوج تحصل على الاستقرار النفسي والاسري عندها يُمكن ان تُترجم حياتها من خلال هذا الاستقرار، اما الرجل فيكون الزواج له حياة مختلفة لاسيماً اذا رُزق بمولود وملاً هذا المولود حياته يكون حصل من خلاله على الاستقرار لأن المولود سوف يحمل اسم ابيه في المستقبل . وان الزواج هو أنس للإنسان

ومتعته وباعث على الجد في العمل وموجب للوقار والشعور بالمسؤولية واستثمار للطاقات ليوم الحاجة ووقاية للمرء عن كثير من المعاني المحضرة والوضيعة حتى ورد ان من تزوج احرز نصف دينه وهو قبل ذلك سنة لازمة من أوكد سنن الحياة وفطرة فُطرت النفس عليها.

يلاحظ من معطيات جدول (١) وخريطة (٣) ان نسبة (الحصول على حياة مستقرة) في محافظة المثنى (٤٥,٣%) ، اما في الحضر فكانت نسبتة (٤٧,٢%) في حين شغلت النسبة في الريف (٤٣,٤%) من المجموع الكلي للمتزوجين الذكور في حافظة المثنى .

اما في الريف فكانت اعلى نسبة في قضاء الرميثة (٤٧,٥%) وادناه في قضاء الخضر بنسبة (٣٦,٦%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين .

جدول (١)

التوزيع النسبي للأثار الإيجابية لزواج الذكور المبكر حسب البيئة للوحدات الادارية في محافظة المثني لعام ٢٠١٨ م

المجموع	الحصول على حياة مستقرة		طول مدة الحياة الزوجية		انجاب اكبر عدد من الابناء		الوحدات الادارية	
	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر		
١٠٠	١٠٠	٤١	٥٠,٤	٢٦,٩	٢٦,٣	٣٢,١	٢٣,٣	قضاء السماوة
١٠٠	١٠٠	٤٧,٥	٣٧,٤	٢٧,٧	٣٤,٦	٢٤,٨	٢٨	قضاء الرميثة
-	١٠٠	-	٤٧,١	-	٢٣,٥	-	٢٩,٤	قضاء السلمان
١٠٠	١٠٠	٣٦,٦	٥٣,٥	٢٦	٢٠,٨	٣٧,٤	٢٥,٧	قضاء الخضر
١٠٠	١٠٠	٤٣,٤	٤٧,٢	٢٧,١	٢٧,٧	٢٩,٥	٢٥,١	المجموع
١٠٠		٤٥,٣		٢٧,٤		٢٧,٣		مجموع المحافظة

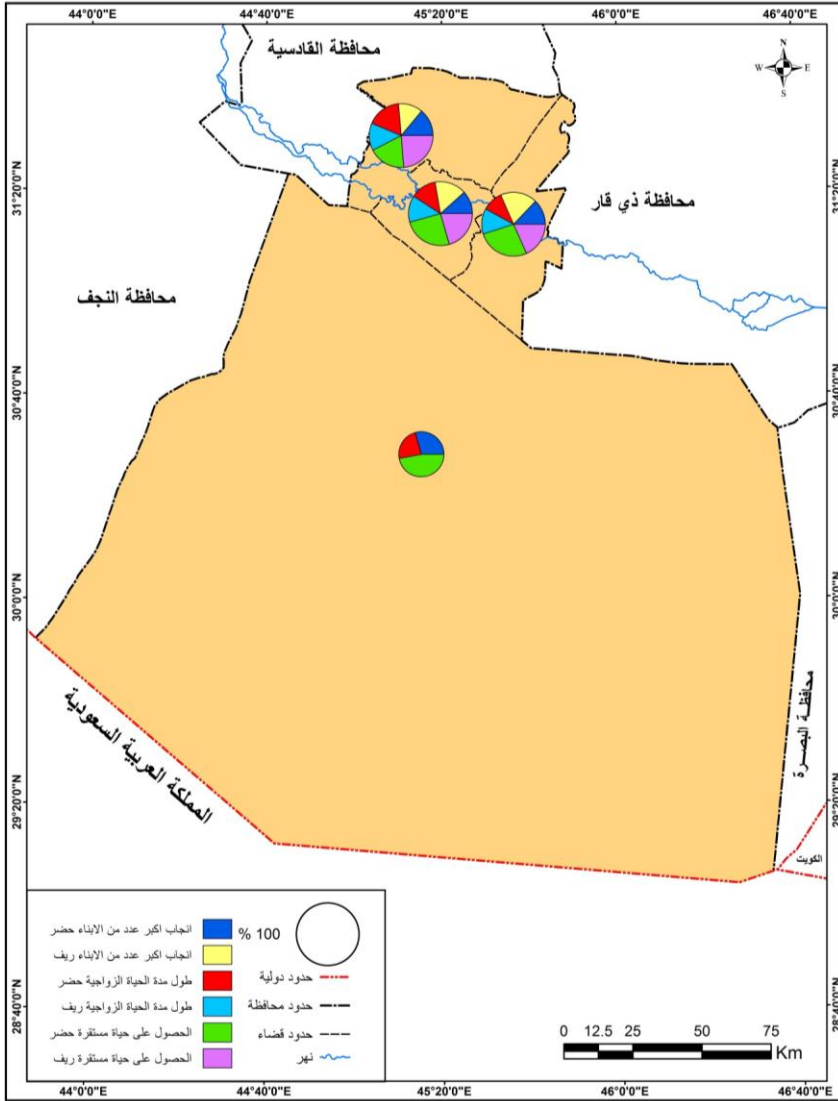
المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٣)

يستنتج من ذلك هناك تباين في وجه نظر المستجوبين من حيث انجاب الابناء ، اذ يتجه ارباب الاسر في المناطق الحضرية الى قلة الانجاب فيما يذهب بعضهم في المناطق الريفية الى كثرتها ، وهذه الكثرة تترجم في طول مدة الحياة الزوجية للزوجين ومن خلالها يمكن ان يتحقق الاستقرار في الحياة .

خريطة (٣)

التوزيع النسبي للأثار الإيجابية لزواج الذكور المبكر في محافظة المثنى للوحدات الادارية لعام

٢٠١٨ م



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢١)

ذي قار ان نسبة الطلاق فيها بلغ (٢٥,٩%)^(٢٣)، وعلى الرغم ان الطلاق في الاسلام هو من ابغض الحلال عند الله لما له من اثار وخيمة على الاسرة وتؤدي الى عدم استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين^(٢٤). لهذا نجد ان التطور والتقدم التكنولوجي يكون السبب الرئيسي في حالات الطلاق في اغلب الاحيان .

يلاحظ من جدول (٢) وخريطة (٤) ان نسبة الطلاق في محافظة المثنى (١٥,٣%) من المجموع الكلي للمتزوجين في المحافظة ، اما في الحضر فكانت النسبة (١٧,٤%) في حين شغلت نسبة الطلاق في الريف (١٣,٤%) .

اما على صعيد الوحدات الادارية فكانت اعلى نسبة للطلاق للحضر في قضاء السلطان بنسبة (٥٧,١%) وادناه في قضاء الرميثة بنسبة (١٦,٤) وتراوح باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين ، اما في الريف فكانت اعلى نسبة في قضاء الخضر (١٦,٢%) وانه في قضاء الرميثة بنسبة (١٢,٣%) وتراوح باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين المذكورتين.

ثانياً : الاثار السلبية للزواج المبكر للذكور في محافظة المثنى

الزواج المبكر كما له اثار ايجابية فأن له اثار سلبية وربما اغلب الدراسات سواء ما كان منها في مجال علم السكان او العلوم الاخرى تركز على الجانب السلبي منها اكثر من تركيزها على الجانب الايجابي^(٢١)، ومن هذه السلبيات هو عدم النضوج الجسماني والعقلي والنفسي بل وحتى الاستعدادات المعيشية لبناء وهذا بدوره يؤدي الى كثرة المشاجرات بين الطرفين وعدم التوافق بينهما مما يسبب الطلاق^(٢٢). لهذا فأن السلبيات لمثل هذا الزواج كثيرة وعلية يمكن الاشارة الى ما يأتي منها :

١. الطلاق

يعد الطلاق من الظاهرات التي لها اثارها السلبية على الاسرة كما انعكست تلك الظاهرة على المجتمع بأسره وازدادت انتشاراً واتسعت دائرتها في الآونة الاخيرة مع اتساع استخدام الهواتف المحمولة واستخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم وهذا التأثير يأتي من قلة الوعي الثقافي وقلة الوعي الديني للمجتمعات كافة لاسيماً مجتمع محافظة المثنى ، وقد اشارت دراسة لعام ٢٠٠٤ في

جدول (٢)

التوزيع النسبي للأثار السلبية لزواج الذكور المبكر حسب البيئة للوحدات الادارية في محافظة المثني لعام ٢٠١٨ م

المجموع		عدم التوافق بين الزوجين		كثرة المشاجرات بين الزوجين		الطلاق		الوحدات الادارية
الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	
١٠٠	١٠٠	٢٨،٢	٣٤،١	٥٧،٧	٤٧،٤	١٤،١	١٨،٥	قضاء السماوة
١٠٠	١٠٠	٣٤،٨	٣١،١	٥٢،٩	٥٢،٥	١٢،٣	١٦،٤	قضاء الرميثة
١٠٠	١٠٠	-	١٤،٣	-	٢٨،٦	-	٥٧،١	قضاء السلمان
١٠٠	١٠٠	٣٧،٨	٣٣،٣	٤٦	٦٦،٧	١٦،٢	-	قضاء الخضر
١٠٠	١٠٠	٣٣،٣	٣٢،٦	٥٣،٣	٥٠	١٣،٤	١٧،٤	المجموع
١٠٠		٣٣		٥١،٧		١٥،٣		مجموع المحافظة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٤)

هذه المشاكل في اكثر الاوقات في المناطق الحضرية اكثر منها في المناطق الريفية لاسيما عند دخول المرأة مجال العمل وهناك دراسة اجريت في محافظة واسط تشير الى ان نسبة (٢٠،٣%) من المشاكل بين الزوجين في الحضر بسبب العمل. (٢٦) لذلك نرى ان الكثير من المشاكل التي تحصل في الاسرة هي ناتجة من تأثر الزوجين على

٢. كثرة المشاجرات بين الزوجين :

لا تخلو اي اسرة من وجود مشاكل لاسيما في مجتمعاتنا العربية ، اذ اصبحت المشاكل الاسرية كثيرة بعضها يكون بسيط وبعضها قد يتطور الى ان يصل الى الطلاق في بعض الاحيان وهذا الامر نراه اكثر الاحيان عند المتزوجين بسن مبكر بسبب عدم فهم وادراك الزوجين للحياة الزوجية. (٢٥) وتكون

الخضر بنسبة (٤٦%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين .

٣. عدم التوافق بين الزوجين

يعد التوافق الزوجي اساس في العلاقات الزوجية وهو العامل الاساسي لإقامة حياة اسرية سعيدة ويعرّف التوافق الزوجي على انه " التحرير النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، وكذلك المشاركة في اعمال

وانشطة مشتركة ومتبادلة .(٢٨)

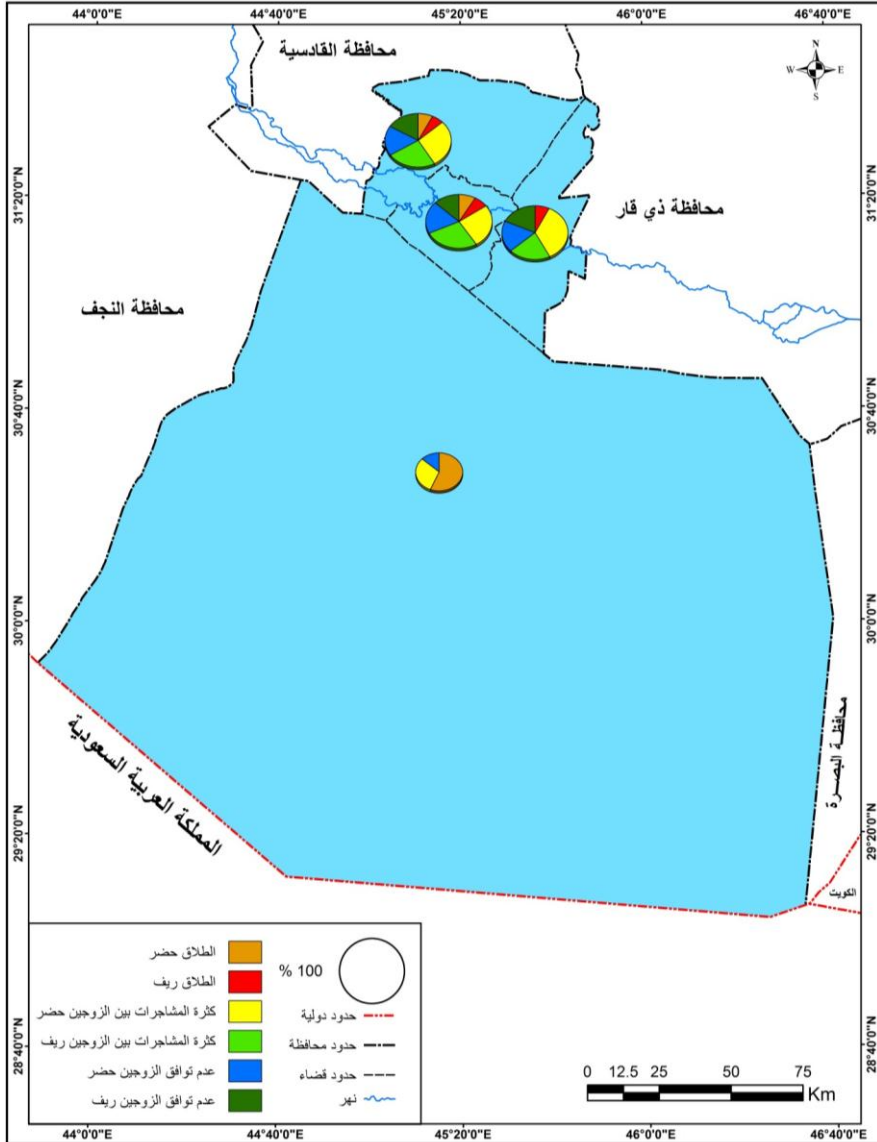
ان عدم التوافق بين الزوجين يأتي من اسباب كثيرة منها الاختيار الخاطئ لشريكة الحياة الذي بدوره يسبب عدم التكافؤ الزوجي بين الطرفين ، اما السبب الاخر هو عدم النضج الفكري للمتزوجين لاسيما اذا كان الزواج بسن مبكر.(٢٩)

السيادة والميزانية واتخاذ القرارات الأسرية ، فالمال الذي تتمكن الزوجة من الحصول عليه من خارج البيت هو أحد المصادر التي يمكن ان يكسبها السلطة مما يؤدي ذلك الى خلافات ومشاكل .(٢٧) يتضح من معطيات جدول (٢) وخريطة (٤) ان نسبة كثرة المشاجرات بين الزوجين في محافظة المثنى شكلت نسبة (٥١,٧%) ، اما في الخضر فكانت النسبة (٥٠%) في حين شغلت نسبة المشاجرات في الريف (٥٣,٣%) من المجموع الكلي للمتزوجين في المحافظة اما من في الوحدات الادارية فكانت اعلى نسبة لكثرة المشاجرات بين الزوجين للخضر في قضاء الخضر (٦٦,٧%) وادناه في قضاء السلطان بنسبة (٢٨,٦%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين ، اما في الريف فكانت اعلى نسبة لكثرة المشاجرات في قضاء السماوة (٥٧,٧%) وادناه في قضاء

خريطة (٤)

التوزيع النسبي للأثار السلبية لزواج الذكور المبكر في محافظة المثنى للوحدات الادارية لعام

٢٠١٨م



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢)

يستنتج من ذلك ان كثرة المشاكل التي تحصل بين الزوجين في الزواج بسن مبكر ناتجة عن عدم معرفة الطرفين لما تؤول اليه الحياة الزوجية ، واكثر المشاكل الاسرية وعدم التوافق يكون في كلا المناطق سواء الريفية منها او الحضرية بسبب تأثر المجتمع بعادات تقاليد الشعوب الاخرى وتأثرها بالانفتاح على العالم الخارجي والتطور التكنولوجي الا ان هذا لا يعني عدم وجود مشكلات في الاسر ذات الزواج المتأخر .

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها ما يأتي :

١. هناك تباين في عدد انجاب الابناء عند ارباب الاسر بين حضر وريف محافظة المثنى، حيث شكلت نسبة الحضر (٢٥،١%) مقابل (٢٩،٥%) في الريف .
٢. توصلت الدراسة الى ان الغرض من زواج الذكور بسن مبكر في محافظة المثنى الحصول على حياة مستقرة ، اذ بلغت النسبة في الحضر (٤٧،٢%) مقابل (٤٣،٤%) في الريف للمحافظة
٣. كشفت الدراسة ان الزواج المبكر يعمد الى طول مدة الحياة الزوجية .

هناك سبب اخر لعدم التوافق بين الزوجين هو المستوى العلمي بين الزوجين لاسيما اذا كان احدهما اعلى مستوى علمي من الاخر هذا الامر يؤدي الى مشاكل بعض الاحيان (٣٠).

وتحدث المشكلات وعدم التوافق بشكل كبير في السنوات الأولى من الزواج ، لكون كل منهما من مجتمع قد يختلف عن الآخر من عادات وتقاليد كما ان كل من الزوجين له تفكر يختلف عن الاخر وفي بعض الاحيان قد لا يتوافقون في التفكير فيؤدي الى مشاكل (٣١).

يتضح من جدول (٢) وخريطة (٤) ان نسبة عدم التوافق بين الزوجين في محافظة المثنى (٣٣%) ، اما في الحضر فكانت النسبة (٣٢،٦%) في حين كانت النسبة في الريف (٣٣،٣%) من المجموع الكلي للذكور في المحافظة .

اما على صعيد الوحدات الادارية فكانت اعلى نسبة للحضر في قضاء السماوة (٣٤،١) وادناه في قضاء السلطان بنسبة (١٤،٣%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين ، اما في الريف فكانت اعلى نسبة في قضاء الخضر (٣٧،٨%) وادناه في قضاء السماوة بنسبة (٢٨،٢%) وتراوحت باقي النسب للوحدات الادارية بين هاتين القيمتين .

٢. على الجهات المعنية ان لا تمنح عقد زواج للمتزوجين الذكور بسن مبكر مالم يكونوا مؤهلين للزواج للحد من ظاهر الطلاق .

٣. العمل على نشر ثقافة الزواج المبكر للعمل على زيادة معدلات النمو السكاني وماتؤولي اليه تلك الزيادة على البناء والانتاج والدفاع عن الوطن .

٤. ضرورة ان تكون هناك احصاءات سنوية عن الزواج المبكر من قبل المحاكم الشرعية وتسجيلهم بسجل خاص للكشف عن تلك الظاهرة .

٥. ضرورة التخطيط المسبق للزواج والعمل على اختيار شريكة الحياة بشكل امثل وواعي .

٤. اظهرت الدراسة ان الزواج المبكر في اغلب الاحيان يؤدي الى مشاكل اسرية من خلال عدم التوافق بين الزوجين .

٥. ان الزواج المبكر يؤدي في اغلب الاحيان الى الطلاق بسبب عدم النضوج العقلي والفكري للمتزوجين .

٦. ان عدم فهم وادراك المتزوجين بسن مبكر للحياة الزوجية يغلب عليه كثرة المشاجرات في اكثر الاوقات .

المقترحات

١. التركيز على برامج تنظيم الاسرة من خلال توعية السكان على تلك المضامين للحفاظ على صحة الام وصحة اطفالها .

ملحق (١)

استمارة استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عنوان الرسالة (التحليل المكاني لسن الزواج للذكور في محافظة المثنى) وتهدف الاستمارة الى جمع البيانات اللازمة عن سن الزواج الخاص بالذكور. وفي سبيل ذلك نرجو من حضراتكم الإجابة عن جميع الأسئلة بشكل صحيح وواضح على ان تكون الإجابة بعلامة (√) في المكان المناسب شاكرين تعاونكم معنا .

الباحث

يوسف محمد غويض الغريبوي

اشراف

أ . د ناجي سهم رسن

- القضاء الناحية ريف حضر
١. العمر الحالي : () سنة .
 ٢. العمر عند الزواج الأول : () سنة .
 ٣. عائديه السكن : ملك ايجار تجاوز .
 - ٤- ما هو تحصيلك الدراسي : أمي تقرأ وتكتب ابتدائية متوسطة إعدادية بكالوريوس فأكثر
 ٥. حالة العمل : حكومي غير حكومي عاطل عن العمل .
 ٦. هل نوع العمل له دور في تأخر الزواج : نعم لا
 ٧. مقدار دخل الاسرة الشهري : اقل من ٢٥٠ الف دينار ٢٥٠ - ٧٥٠ الف دينار ٧٥١ مليون اكثر من مليون .
 ٨. ما هو العمر المثالي لزواج الذكور برأبك : اقل من ١٥ ١٥ - ١٩ سنة ٢٠ - ٢٤ سنة ٢٥ - ٢٩ سنة ٣٠ - ٣٤ سنة ٣٥ - ٣٩ سنة ٤٠ - ٤٤ سنة ٤٥ فأكثر .
 ٩. هل تتصح بالزواج المبكر للرجل : نعم لا .
 ١٠. بأي عمر تفضل أن تتزوج لو كنت غير متزوجاً ؟ اقل من ١٥ سنة ١٥ - ١٩ سنة ٢٠ - ٢٤ سنة ٢٥ - ٢٩ سنة ٣٠ - ٣٤ سنة ٣٥ - ٣٩ سنة ٤٠ - ٤٤ سنة ٤٥ فأكثر .

- ١١- ما هو العمر الذي يعد متأخر عن الزواج للذكور برأيك : ١٥-١٩ سنة
- ٢٤ سنة ٢٥-٢٩ سنة ٣٠-٣٤ سنة ٣٥-٣٩ سنة ٤٠-٤٤ سنة ٤٥ فأكثر
١٢. ما هو العمر الذي يحق للزوج التزوج به في وقت متأخر برأيك : ٢٠-٢٤ سنة ٢٥-٢٩ سنة ٣٠-٣٤ سنة ٣٥-٣٩ سنة ٤٠-٤٤ سنة ٤٥ فأكثر سنة .
١٣. هل تتصح بالزواج المتأخر للرجل : نعم لا .
١٤. هل لقنوات التواصل الاجتماعي والقنوات المرئية سبب في تأخر زواج الذكور ؟ نعم لا .
- ١٥ . ما الأسباب التي أدت الى زواجك بهذا العمر ؟ (يمكنك الاجابة على اكثر من سبب بوضع علامة (√) .

- خشية الوقوع في المحرمات .
 - العرف الاجتماعي للأسرة .
 - الحصول على ابناء ذكور .
 - المستوى المادي .
 - بسبب الحصول على فرصة عمل .
 - ارتفاع مراسيم الزواج وتكاليفها .
 - بسبب تدخل الاهل في اختيار شريك الحياة .
 - بسبب الاستمرار بالدراسة .
١٦. ما أثار الزواج المبكر عليك ؟ (يمكنك الإجابة على اكثر من سبب بوضع علامة (√)
- انجاب اكبر عدد من الابناء .
 - طول مدة الحياة الزوجية .
 - الحصول على حياة مستقرة .
 - الطلاق .
 - كثرة المشاجرات بين الزوجين .
 - عدم توافق الزوجين .
١٧. ماهي اثار الزواج المتأخر عليك ؟ (يمكنك الإجابة على اكثر من سبب بوضع علامة (√)
- اختيار شريك الحياة بشكل اكثر عقلانية .
 - اتخاذ الزوج قرارات اكثر نضجاً وبدون تدخل الاهل .
 - قلة عدد الولادات .

- قلة مدة الحياة الزوجية .
- ١٨. ماهي المشاكل التي يواجهها الفرد غير المتزوج برأيك ؟
- الضجر والملل .
- اثار نفسية وصحية .
- الشعور بالوحدة وعدم الاهتمام به من قبل الآخرين .
- ١٩. ماهي المشاكل الناتجة عن عدم زواج الذكور على المجتمع برأيك ؟
- تدني عدد الولادات .
- قلة عدد الزواجات .
- اقامة علاقات غير شرعية .

